تقرير أوروبي يكشف تناقض بولندا: تستقبل الأوكرانيين و تعتقل العراقيين!

كشف تقرير أوروبي جديد ، أن سلطات بولندا ورغم انها فتحت ابوابها امام الاوكرانيين الهاربين من الحرب، الا انها مستمرة في بناء الحاجز الحدودي مع بيلارسيا والبالغ طوله 186 كيلومترا، فيما تحدثت عن اعتقال مجموعة اخرى من العراقيين الساعين الى التسلل بطريقة غير قانونية الى اوروبا.

وأوضح تقرير موقع "شينغين فيزا انفو" الاوروبي ، ان حرس الحدود البولندي اعلن ان 43 اجنبيا حاولوا العبور بطريقة غير قانونية الى الحدود البولندية من بيلاروسيا في 14 نيسان/ابريل الحالي، وانه جرى اعتقالهم جميعا، مشيرا الى ان بين من حاولوا الوصول الى الحدود 18 عراقيا وخمسة سوريين واربعة يمنيين ونيجيريين ومواطن تركي.

ولفت التقرير الى ان المهاجرين الذين يحاولون الوصول الى بولندا عبر بيلاروسيا، يتزايد عددهم بشكل مستمر، حيث كشفت السلطات البولندية في وقت سابق في مارس/اذار الماضي، ان 134 شخصاً حاولوا خلال يوم واحد فقط ، ان يعبروا الحدود بين البلدين، وهو ما يعني ان الاف الاشخاص حاولوا عبور الحدود خلال شهر واحد.

وتتحدث سلطات حرس الحدود في بولندا عن ان غالبية الاشخاص الذين يحاولون العبور بشكل غير قانوني، هم بالاساس من رعايا العراق واليمن وكوبا والسودان ونيجيريا وسوريا وافغانستان والهند وتركيا، وان غالبية المعتقلين لديها من جنسيات هذه الدول.

وفي حين ان السلطات البولندية تقول انها تتصدى لهذه الظاهرة غير القانونية، الا ان المنظمات الانسانية البولندية تؤكد انه يتم التعامل بوحشية لاعادة المهاجرين نحو بيلاروسيا.

وفي هذا السياق، ذكر الموقع الاوروبي ان الجدار على طول الحدود البولندية البيلاروسية والذي يستهدف وقف تحركات الهجرة غير القانونية، بدأ العمل فيه في اوائل العام 2022، ومن المتوقع استكماله في شهر يونيو/حزيران المقبل.

واوضح التقرير ان المسؤولين والنشطاء في مجال حقوق الانسان "ليسوا سعداء بقرار بناء هذا الحاجز، حيث ان بولندا تتعامل مع المهاجرين من دول ثالثة على انهم لا يستحقون الحماية في اوروبا".

ولفت التقرير الى التناقض في تعامل بولندا ودول اخرى في الاتحاد الاوروبي مع قضية المهاجرين، حيث انها تتصدى لمهاجرين وتمنعهم من عبور الحدود، وفي الوقت نفسه فانها توفر كل الظروف والفرص اللازمة لمواطني اوكرانيا، الهاربين من الحرب مع روسيا.

وبينما ترفض السلطات البولندية انتقادات النشطاء لها، فانها تشير الى ان غالبية هؤلاء المهاجرين لا يتقدمون بطلب للحصول على حق الحماية ما ان يدخلوا الى البلد لانه يفترض بهم بناء على ذلك البقاء في بولندا، وعدم المغادرة الى دولة عضو اخرى.

وختم التقرير بالاشارة الى ان النشطاء ينتقدون الجدار الحدودي ايضا لانه يمس ايضا مناطق غابات محمية ومصنفة ضمن مواقع التراث العالمي لليونسكو.